« أحببتك أيها الثرثار قائلا في نفسي : « انّ الحيـــاة كثيرا فتقوله . »

وأحببتك أيها الأبكم ، قائلا في سري : « حبذا لو أسمع نُطقاً يعبر عما في صمته . »

أحببتك أيها القاضي والناقد ، ولكنكما عندما رأيتماني مصلوباً قلتما : « ما الطف نزف دمائه من عروقه ، وما أجمل الخطوط التي ترسمها في مسيلها على جلده الناصع . »

« أجل . أحببتكم جميعكم ، فتاكم وشيخكم ،

وأحببت قصبتكم المرتجفة كسنديانتكم الجبارة الراسخة .

ولكن واأسفاه ، فان قلبي الطـــافح بحبكم قد حوّل قلوبكم عني ،

لأن في وسعكم أن ترتشفوا خمرة المحبة من القدح الصغير ، ولكنكم لا تقوون على شربها من النهر الفياض . »

« انـــكم تستطيعون ان تسمعوا صوت المحبة عندما تهمس في آذانكم .

ولكنكم تصمون آذانكم عندما تصيح المحبة مهلـلة بأعلى صوتهـــا .

وعندمـــا رأيتم انني قد أحببتكم جميعكم بالسوية ، تهكمتم قائلين : ما أسهل انقياد قلبه ، وما أبعد الفطنة عن مسالكه ! ان محبته هذه محبة متسول جائع ، قد تعود التقاط